(عَرْدُ المَجس بمتنه عُجَر ... في جِذره عن فخذه جنَف) .

(فلوَ أن فياضاً تأمله ... نادى بجهد الويل يلتهف) .

(وإذا تمسّحه لِعادته ... ودنا الطعان فمِدْعَس ثَقِف) .

(وإذا رأى نفَقاً رَبَا ونزا ... حتى يكاد لعابه يكف) .

(لا ناشئاً يُبرِقي ولا رجلاً ... فنِداً وهذا قلبه كلِف) .

(يا ليتني أدري أمُنجيتي ... وجناءُ ناجيةٌ بها شَدَف) .

(من أن تعلقني حبائلُه ... أو أن يواري هامتِي لُجُف) .

(ولقد أقول حِذارَ سطوته ... إيهاً إليك توَقّ يا خلَف) .

(ولو أن بيتك في ذُرا علَم ... مِن دون قلة رأسه شَعَف) .

(زَلِقٍ أعاليه وأسفلُه ... وعر التنائف بيتها قذف) .

(لَخَشيت عَرْدَك أن يُبيّتَني ... أن لم يكن ليَ عنه منصرَف) .

قال الأصمعي فحدثني شيخ من آل أبي سفيان بن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء قال .

أنشدت قصيدة خلف الفائية هذه وأعرابي جالس يسمع فلما سمع قوله